

إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل

وروى البخاري في الخُمس، ومسلم في الدعوات وغيرهما عن علي (عليه السلام): أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لمّا زوّجه فاطمة، بعث معها خميلةً، ووسادةً من آدم حشوها ليف، ورحيين ([120])، وسفا، وجرّتين. فقال علي لفاطمة ذات يوم: وإني لقد سنوت ([121]) حتّى اشتكيت صدري، وقد جاءني أبائي بسبي، فاذهبي فاستخدمي. فقالت: وإني، أنا طحنت حتّى مجلت يداي. فأنت النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فقال: ما جاء بك أي بنيّة؟ قالت: جئت لأسلّم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت. فقال ([123]): ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله، فأتياه جميعاً، فقال علي: يا رسول الله، وإني لقد سنوت حتّى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت فمجلت يداي، وقد جاءك بسبي وسعة، فاخدمنا، فقال: وإني لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم، ولكنّي أبيعهم وأنفق عليهم، وأحفظ عليهم إيمانهم. فرجعا، فأتاها وقد دخلا في قطيفتهما، إذا غطّت رأسيهما تكشّفت أقدامهما، وإذا غطّت أقدامهما تكشّفت رأسيهما، فثارا، فقال: مكانكما، ثمّ قال: ألا أخبركما بخير ممّا سألتما؟ قال: بلى، قال: كلمات علّمنيهنّ جبريل، تسبّحان الله في دبر كلّ صلاة عشراً، وتحمدان الله عشراً، وتكبّران عشراً. وإذا أويتما إلى فراشكما فسبّحاه ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبّراه أربعاً وثلاثين.